

32- كتاب التفسير من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. سوف نقرأ باذن الله في صحيح - [00:00:00](#)

البخاري والاسبوع الماضي لم نقرأ فيه. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في تفسير سورة في براءة قال باب وعلى ثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ - [00:00:20](#)

من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا. ان الله هو التواب الرحيم. وعلى ثلاثة الذين خلفوا وهم الذين تخلفوا عن غزوة تبوك. وهم كعب بن مالك الانصاري ومغارة بن الربيع وهلال بن امية رضي الله تعالى عنهم جميعا حتى اذا ضاقت عليهم - [00:00:52](#)

والارض بما رحبت. ندموا على ما حصل منهم. وقد امر عليه الصلاة والسلام بمقاطعتهم استمر ذلك خمسين ليلة الى ان تاب الله عز وجل عليهم قال عز وجل مبينا حالهم حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت - [00:01:22](#)

فالارض ضاقت عليهم وانفسهم ايضا وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه. كل شيء تخاف منه وتهرب منه وتبتعد عنه. الا الله جل وعلا فانه لا نجاة منه الا بالتقرب نعم اليه وبعبادته - [00:01:52](#)

اللجوء اليه جل وعلا. نعم. قال عز وجل ثم تاب عليهم ليتوبوا فتاب الله عز وجل عليهم من صنعهم الذي حصل معهم او حصل منهم في هذه الاية مشروع الهجر وقد هجر عليه الصلاة والسلام كما في هذا الحديث وكما في احاديث اخرى - [00:02:22](#)

وهو لم يهدر ايضا فعلم ان ذلك تبع ماذا؟ المصلحة والله اعلم. ان الله هو التواب وابو رحيم جل وعلا التواب كسير التوبة عن عباده الرحيم بهم. قال حدثنا قال حدثني محمد وفي كثير من النسخ سقط محمد فبدلها حدثنا - [00:02:52](#)

محمد بن ابي شعيب وهو شيخ للبخاري. نعم. واذا قلنا بثبوت واسطة ما بين احمد بن ابي شعيب والبخاري فاختلفا في محمد هذا. فقال الحاكم هو محمد بن النضر النيسابوري - [00:03:22](#)

وقال مرة هو محمد بن ابراهيم البوشندي. وقال ابو علي الغساني هو الدهلي فاختلف فيه الاختلاف المتقدم وهذا لا يضر لانهم كلهم ثقات. واما احمد بن ابي شعيب فقد مر علينا وهو ثقة بالاتفاق هو احمد بن عبد الله بن مسلم ابو الحسن الحواني وهو ثقة بالاتفاق. قال - [00:03:42](#)

تحدثنا موسى بن اعين وهو الجزري كذا قال حدثنا اسحاق بن راشد الجزري نعم ان الزهبية محمد ابن مسلم حدثه قال اخبرني عبد الرحمن ابن عبد الله ابن كعب ابن مالك - [00:04:12](#)

لك عن ابيه كعب بن مالك. عن ابيه عبدالله بن كعب بن مالك. قال سمعت وابي كعب ابن مالك وهو احد الثلاثة الذين تيب عليهم انه لم يتخلف عن رسول - [00:04:32](#)

صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط. غير غزوتين. غزوة العسرة وغزوة بدو العشرة هي غزوة تبوك. واما بدو طبعا وقعت على عجل وانتدب عليه الصلاة والسلام امن كان حاضرا نعم. قال اجمعت صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى. وكان - [00:04:52](#)

تكلم يقدم من سفر سافره الا ضحى اي في حال قدومه فيقدم في النهار عليه الصلاة والسلام وقد نهى عن القدوم في الليل. نعم. وكان يبدأ بالمسجد. طبعا ايضا عندما دخل - [00:05:22](#)

مكة في حجة الوداع دخل ضحى. بات بذي طوى ثم بعد ذلك صلى الصبح وتساءل عليه الصلاة والسلام او اغتسل وصلى الصبح ثم دخل مكة نهارا ضحى. نعم. فالدخول في النهار او - [00:05:42](#)

لا لا شك من الليل وكان يبدأ بالمسجد فيركع ركعتين. ويأتي الناس سلمون عليه عليه الصلاة والسلام ومن السنة البداءة بالمسجد قد جاء في قصة جابر وجملة عندما جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الجمل امره عليه الصلاة والسلام ان يدخل -
[00:06:02](#)

في المسجد فيصلي ركعتين وهو ايضا قد قدم من سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلامي وكلام صاحبي ولم ينه عن كلام احد من المتخلفين غيرنا -
[00:06:32](#)

نعم وذلك لصدق هؤلاء ولمكانتهم واما الاخرون اما ان يكون معذور واما ان يكون يعني مغموس بالنفاق نعم والله اعلم قال فاجتنب الناس كلامنا فليبت كذلك حتى طال علي الامر وما من شيء -
[00:06:52](#)

هموا الي ان اموت فلا يصلي علي النبي صلى الله عليه وسلم او يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون من الناس بتلك المنزلة. يعني خشي ان يموت هو فلا يصلي عليه الرسول -
[00:07:12](#)

صلى الله عليه وسلم. وخشي ان يموت الرسول عليه الصلاة والسلام. وهو مقاطع لكعب. امر بمقاطع قطعت كعب وعدم تكليم كعب وصاحبيه فخشي من ذلك. نعم. فلا يكلمني احد منهم ولا يصلي علي -
[00:07:32](#)

فانزل الله توبتنا على نبيه صلى الله عليه وسلم حين بقي الثلث الاخر من الليل وتعلمون ان في ذلك تربية ايما تربية. نعم. فتابوا وتاب الله عليهم صور الله عز وجل او بالاحرى نعم سبحانه وتعالى بين حالهم ضاقت عليهم الارض وضافت عليهم انفسهم نعم -
[00:07:52](#)

فانزل الله توبتهم في الثلث الاخر من الليل. ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند امه سلمة وكانت ام سلمة محسنة في شأن معنية في امري. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام سلمة تيب على كعب. قالت افلا ارسل اليه فابشره؟ قال اذا يا -
[00:08:22](#)

تترك الناس فيمنعونك النوم سائر الليلة يعني راح يأتون الناس حتى اذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر اذن بتوبة الله علينا. وكان اذا استبشر استنار وجهه -
[00:08:52](#)

حتى كأنه قطعة من القظو عليه الصلاة والسلام. وكنا ايها الثلاثة الذين خلفوا عن الذي قبل من هؤلاء الذين اعتذروا حين انزل الله لنا التوبة. فلما ذكر الذين كذبوا طول الله صلى الله عليه وسلم من المتخلفين فاعتذروا بالباطل ذكروا ما ذكروا بشوه -
[00:09:12](#)

ما ذكر به احد قال الله سبحانه يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم قل لا ادعوا لن تؤمن لكم قد نبأنا الله من احبابكم وسيرى الله عملكم ورسوله الاية نعم بلا شك يعني قد فرح الرسول عليه الصلاة والسلام بتوبة الله على هؤلاء -
[00:09:42](#)

توبة ما اجملها وما احسنها نعم تبنا الى الله عز وجل. قال باب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. الله عز وجل يأمر عباده ان يتقوه وان يكونوا مع الصادقين -
[00:10:12](#)

من عباده نعم. والانسان عندما يكون مع الصادقين لعل يحشر معهم حكم الله. واذا غفل ينبه من قبلهم نعم واذا اراد يعني امر يعينوه نعم قال حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير المخزوم المصري وهو ثقة مشهور وخاصة في الليث. وتكلم في رواية عن مالك -
[00:10:32](#)

نعم. توفي ميتين واثنين وثلثين واحد وثلثين. قال حدثنا الليث ابن سعد الامام وقد توفي عام خمسة وسبعين ومئة. قال عن عقيل بن خالد بن عقيل الاموي وقد توفي اربعة واربعين ومئة عن ابن شهاب الزهري عن عبد -
[00:11:02](#)

رحمان بن عبدالله بن كعب بن مالك عن عبدالله بن كعب بن مالك وكان قاعد قائد ابن مالك قال سمعت كعب بن مالك يحدثه حين تخلف عن قصة تبوك. فوالله ما اعلم احد -
[00:11:22](#)

ابلاه الله في صدق الحديث احسن مما ابلاني. اي القاء الكعب. فلان الصدق قد انجاه وتاب الله عليه نعم بصدقه نعم فالتزم الا يكذب ابدا قال فوالله ما اعلم احد -
[00:11:42](#)

غدا ابلاه الله في صدق الحديث احسن مما ابلاني ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومه هذا كذا فاصبحت المحنة ماذا؟ منحة وانزل الله عز وجل على -
[00:12:02](#)

صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين الى قوله وكونوا مع الصادقين نعم. وعلى الانسان ان يحرص ان يكون مع الصادقين لما تقدم قال باب لقد جاءكم رسول - [00:12:22](#)

من انفسكم عزيز عليهما عن حريص عليكم بالمؤمنين اوف رحيم. قال من الرأفة. فالله عز وجل يمتن على عباده بان بعث رسولا من انفسهم رحمة الله عز وجل بنا عزيز عليهما عنتم. نعمته عنتم عفوا عزيز عليه لا يرضى - [00:12:42](#)

بل يتفدكم وينصح لكم يشفق عليكم وفي يوم القيامة يقول امتي امتي عليه الصلاة والسلام نعم يعني ما يصيبكم بسببه العنت هو هو حريص عليه الصلاة والسلام ان يزيل هذه الاسباب التي تثبت التي تسبب العنت لكم - [00:13:12](#)

حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. وهذا كلا من رحمة الله بنا جل وعلا فولد في يوم القيامة كما تقدم يقول امتي امتي. نعم. قال حدثنا ابو اليمان نعم. ابو قال - [00:13:42](#)

تحدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع البهراني ابو اليمان الحمصي توفي نحو سنة ثلاث وعشرين ومائتي قال اخبرنا شعيبنا بحمزة عن الزهري وشعيب في اربعة وستين ومئة عن الزهري وتوفي اربعة وعشرين ومئة - [00:14:02](#)

اخبرني ابن السباق وهو عبید من السباق المدني ثقة من التابعين ان زيد ابن ثابت الانصاري رضي الله عنه وكان ممن يكتب الوحي قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة - [00:14:22](#)

وعنده عمر لان استحو القتل في القضاة في حروب ضده وخاصة في معارك اليمامة عندما التقى المسلمون مع بني حنيفة وكان كانوا تحت قيادة مسيلمة الكذاب مسيلمة الحبيب الحنفي وقيل ان في قوله تعالى ستدعون الى قوم اولي بأس شديد هم بنو حنيفة. نعم - [00:14:42](#)

فيقال انهم اخرجوا له الاربعين الف مقاتل اخرجوا لخالد ابن الوليد. نعم. وهذا يدل على كثرتهم مع قوة بأسهم فاستحو القتل في القضاء من الصحابة. نعم. قال وعنده عمر رضي الله عنه - [00:15:12](#)

فقال ابو بكر ان عمرتان فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس. واني اخشى ان يستحو القتل بالقضاة المواطن لان القضاة كانوا هم يتقدمون الناس. فيذهب كثير من القرآن الا ان تجمعه. واني - [00:15:32](#)

لا ارى ان تجمع القرآن. قال ابو بكر رضي الله عنه قلت لعمر رضي الله عنه كيف افعال شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني فيه - [00:15:52](#)

حتى شرح الله لذلك صدري. ورأيت الذي رأى عمر. قال زيد ابن ثابت وعمر عنده عمر عنده جالس لا يتكلم. فقال ابو بكر انك رجل شاب عاقل ولا نتهمك كنت تكتب - [00:16:12](#)

تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه. فوالله يقول زيد لو الفني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به. من جمع القرآن. قلت كيف تفعلان شيئا - [00:16:32](#)

لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم. فقال ابو بكر هو والله خير فلم ازل اراجع حتى شرح الله لصدري الذي شرح الله له صدر ابي بكر وعمر. نعم لان هذا حق والله جل وعلا - [00:16:52](#)

سيقول انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وجمع القرآن من اسباب حفظه. وحفظه ماذا مطلوب غير مطلوب. مطلوب. نعم. شكرا. هذا مثل ايضا كتابة السنة. فهذا يؤدي الى حفظها - [00:17:12](#)

ومثل ما فعل عمر رضي الله عنه قال لو جعلنا بابا للنساء في المسجد النبوي فجعل بابا للنساء طيب هذا ما فعله الرسول عليه الصلاة والسلام؟ فكيف عمر يفعل شيء لم يفعل؟ هو سئل صلى الله عليه وسلم؟ نعم - [00:17:32](#)

ان في هذا حفظ للنساء وصون للنساء. نعم. هذا في حفظ والشرع جاء بابتعاد النساء عن الرجال. اللائي لا لهن نعم الشرع جاء بذلك. فبعض الاغبياء نعوذ بالله يقول لماذا النساء في رمضان يصلين - [00:17:52](#)

في مكان منعزل حنا افضل من الرسول عليه الصلاة والسلام كانوا يصلون خلف النساء كانوا عفوا يصلون النساء خلف الوجهة فيقال له يا يعني نعوذ بالله من ارتكاس الافهام نعم نقول ايضا حفظ القرآن ما لو جانا واحد جاهل وقال لا لا نكتب - [00:18:12](#)

والقرآن لا او الرسول عليه الصلاة والسلام ما جمعه. نأخذ في الكتاب والسنة يعني جاء ذلك حفظ القرآن حفظ الدين حفظ وعن حفظ لاي شيء نديه. وكذلك السنة. نعم. وكذلك ايضا تخصيص باب للنساء. نعم يخرجن منه لا يخرجن - [00:18:32](#)

من هو رجال حتى عبدالله بن عمر كما قال نافع لم يخرج منه الباب حتى توفاه الله. نعم. لكن بعض الناس نعوذ بالله نعوذ بالله قال فقامت ففتبعت القرآن اجمعه من الوقاع. والاكثاف والعصب وصدور الرجال. حتى وجدت من سورة - [00:18:52](#)

في التوبة ايتين مع خزيمة الانصاري. لم اجدهما مع احد غيره. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهم ما عنتم حريص عليكم الى اخرها. نعم هو وجد الايتين ليس كحفظا عند خزيمة فهناك خير ممن يحفظ القرآن وانما عند خزيمة ماذا؟ مكتوبة مكتوبة هاتين الايتين - [00:19:12](#)

والا هناك جمع ممن يحفظ القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى عهد ابي بكر رضي الله عنه قال وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة - [00:19:42](#)

بنت عمر نعم قال تابعه عثمان ابن عمر والليث عن يونس ابن يزيد عثمان ابن عمر العبدي كذا والليث ابن سعد عن يونس ابن يزيد عن ابن شهاب وقال الليث حدثني عبد الرحمن ابن خالد عن ابن شهاب عبد الرحمن ابن - [00:20:02](#)

خالد المصري عن ابن شهاب وقال مع ابي خزيمة الانصاري وقال موسى عن ابراهيم اي ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب مع ابي خزيمة وتابعه يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه ابراهيم - [00:20:22](#)

بن سعد وقال ابو ثابت حدثنا ابراهيم مع خزيمة او ابي خزيمة ثواب مع خزيمة بن ثابت الانصاري وموسى بن اسماعيل وابو ثابت محمد بن عبيد الله المدني نعم. قال حدثني نعم. عبدالله بن محمد وهو الجعفي. وهناك خمسة. من شيوخ - [00:20:42](#)

البخاري عبد الله بن محمد ومنهم عبد الله بن محمد بن ابي شيبه نعم وعبدالله بن محمد بن النفيلى نعم وغيره قال حدثني يحيى بن معين طبعا تلاحظون حديث يحيى بن معين قليل فكان في الغالب لا يحدث نعم يحيى ابن - [00:21:09](#)

ابو زكريا الغطفاني مولاهم البغدادي توفي عام ثلاث وثلاثين ومئتين. قال حدثنا حجاج هو بن محمد الاور المصيبي ثقة ثبت في عام ستة ومئتين. قال قال ابن جبير جن عبد الملك وابن عبد العزيز وتوفي عام خمسين ومئة. قال ابن ابي مليكة وهو القرشي التيمي. عبد الله بن عبيد الله - [00:21:29](#)

ابن ابي مليكة القرشي التيمي. توفي عام سبعة عشر ومئة. مؤذن الحرم وقاضي عبدالله ابن الزبير. وكان بينهما شيء فغدوت على ابن عباس فقلت اتريد ان تقاتل ابن الزبير فتحل ما حرم الله فقال معاذ الله ان الله - [00:21:59](#)

كتب ابن الزبير وبني امية محلينا واني والله لا احله ابا يعني كتب ابن الزبير بن ابيه ما حصل منهم من قتال في الحرم. وطبعا الخلافة كانت لعبدالله بن الزبير ولم تصح الخلافة لبني امية - [00:22:24](#)

قتل رضي الله عنه قال واني والله لاحله ابا قال قال الناس بايع لابن الزبير فقلت واين هذا واين هذا الامر عن اما ابوه فحوايي النبي صلى الله عليه وسلم يريد الزبير. واما جده فصاحب الغار - [00:22:44](#)

وان امه فزات النطاق يريد اسماء. واما خالته فام المؤمنين بدعائهم واما عمته عمته فزوج النبي صلى الله عليه وسلم يريد خديجة. واما عن من النبي صلى الله عليه وسلم فجدته يريد صفة ثم عفيف في الاسلام قارئ للقرآن - [00:23:04](#)

القرآن والله ان وصلوني وصلوني من قريب. وان ربوني ربوني اكفاء كرام. وان ربوني ربوني اكفاء كرام فائرا علي التويات والاسمات والحميدات يريد ابطنا من بني اسد بني تويت وبني اسامة وبني اسد انا ابن ابي العاص - [00:23:34](#)

يمشي القدمية يعني عبد الملك ابن باقوان وانه لوى ذنبه يعني ابن الزبير قال نعم. حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون قال حدثنا عيسى ابن يونس ابن ابي اسحاق السبيعي نعم. قال عن عمر ابن سعيد المكي قال اخبرني ابن ابي مليكة دخلنا - [00:24:04](#)

قال دخلنا على ابن عباس فقال الا تعجبون؟ الا تعجبون لابن الزبير قام في فيه هذا فقلت لاحاسبن نفسي له. ما حاسبتها لابي بكر ولا لعمر. ولهما كان اولي بكل خير منه - [00:24:34](#)

وقلت ابن عمه النبي صلى الله عليه وسلم وابن الزبير وابن ابي بكر وابن اخيه خديجة وابن واختي عائشة فاذا هو يتعلني عني ولا

يريد ذلك فقلت ما كنت اظن اني اعوض هذا من - [00:24:54](#)

كيف يدعه وما اراه يريد خيرا. وان كان لا بد ان يرييني بنو عمي احب الي من ان يرييني غيرهم. يغني بنو عمي احب الي من ان يغني غيرهم. نعم. قال ابن - [00:25:14](#)

حجر حين وقع بينه وبين الزبير ابن الزبير عفوا اي بسبب البيعة. وذلك ان ابن الزبير حين مات معاوية امتنع من البيعة ليزيد واصروا على ذلك حتى اهو يزيد ابن معاوية حتى اغزى يزيد ابن معاوية مسلم بن عقبة المبوي بالمدينة - [00:25:34](#)

فكانت واقعة الحرم ثم توجه الجيش الى مكة فمات اميرهم مسلم وقام بامر الجيش الشامي حسين بن نمي فحصر ابن الزبير بمكة ورموا الكعبة بالبنج بالمنجنيق حتى احترقت ففجأهم الخبر بموت يزيد فرجعوا الى - [00:25:54](#)

كمقام ابن الزبير في بناء الكعبة ثم دعا الى نفسه فبويع بالخلافة واطاعه اهل الحجاز ومصر والعراق وخراسان وكثير من اهل الشام ثم غلب مروان على الشام وقتل الضحاك ابن قيس الامير من قبل ابن الزبير بمرج ظاهر - [00:26:14](#)

ومضى مروان الى مصر وغلق عليها وذلك كله في سنة اربع وستين. وكملت بناء الكعبة في سنة بخمس اي وستين ثم مات مروان وقام عبد الملك الى ان قال وكان محمد بن علي بن ابي طالب المعروف بن الحنفي - [00:26:34](#)

هي وعبدالله بن عباس مقيمين بمكة او مقيمين بمكة قتل الحسين فدعاها ابن الزبير الى البيعة فامتنع وقال لا نبايع حتى يجتمع الناس على خليفة فشدد عليهم ابن الزبير وحصرهم فبلغ المختار فجهز اليهم جيشا - [00:26:54](#)

فاخرجوهما واستأذنهما في قتال ابن الزبير فامتنع وخرج الى الطائف فاقام بها حتى مات ابن باس سنة ثمان وستين. ورحل ابن الحنفية لعل الشيخ بندر ينتبه بعده الى جهة رضوى - [00:27:14](#)

جبل بينبع جبل رضوى فاقام هناك ثم اراد دخول الشام فتوجه نحو اي له فمات في اخر في سنة ثلاث او اول سنة اربع وسبعين. وذلك عقب قتل ابن الزبير على الصحيح. وقيل عاش الى سنة - [00:27:34](#)

الثمانين او بعد ذلك وعند الواقدي انه مات سنة احدى وثمانين. هذا الاقرب او هذا المشهور نعم قال فغدوت يقول ابن ابي مليك على ابن عباس فقلت وتريد ان تقاتل ابن الزبير فقال ابن عباس واين بهذا الامر عن اي - [00:27:54](#)

انهم مستحق لذلك لما له من المناقب ولكن امتنع ابن عباس من المبايعه له لما ذكرناه يقول اما التويتات فنسبة الى بني تويت ابن اسد ويقال تويت ابن الحارث ابن عبد العزى ابن قصي واما الاسمان - [00:28:14](#)

اتفى نسبة الى بني اسامة بن اسد ابن عبد العزى. واما الحميدات فنسبة الى بني حميد ابن زهير ابن الحارث ابن اسد ابن عبد العزى قال يمشي القدمية القدمية بضم القاف وفتح الدال قال معناها التبختم وهو مثل يريد - [00:28:33](#)

انه برز يطلب معالي الامور وقوله وانه لوى ذنبه يعني ابن الزبير لو ذنبه يعني من زبير لعل طبعنا نقف عنده هنا هذا وباللله تعالى التوفيق - [00:28:53](#)